[369] (خطبة علي عليه السلام بعد بيعته) (316) فمن ذلك ما روي عن علي صلوات ا عليه أن خطب الناس بعد أن بايعوه بيومين بالخطبة التي رمز فيها بامثال ذكرها. وهي، أنه عليه الصلاة والسلام: حمد ا عزوجل وأثنى عليه بما هو أهله وصلى على النبي صلوات ا عليه وآله، وذكر فضله وما خصه ا عزوجل به، ثم قال: أيها الناس اوصيكم بتقوى ا فإنها نجاة لاهلها في الدنيا وفوز لهم في معادهم في الآخرة، وخير ما تواصى به العباد، وأقربه من رضوان ا وخير الفوائد عند ا، وبتقوى ا بلغ الصالحون الخير، ونالوا الفضيلة وحلوا الجنة وكرموا على ا خالقهم عزوجل، بتقواهم الذي به أمرهم. ثم احذروا عباد ا من ا ما حذركم من نفسه، واعملوا بما أمركم ا بالعمل به مجاهدين لانفسكم فيه، واضربوا عما حذركم منه، وتناهوا عنه، فإنه من يعمل لغير ا يكله إلى من عمل له، ومن يعمل ا بطاعته يتولى ا أمره، وإن ا لم يخلقكم عبثا ولم يدع شيئا من أمركم سدى، وقد سمى آجالكم وكتب آثاركم، فلا تغرنكم الحياة الدنيا فإنها غرارة لاهلها مغرور من اغتر بها وإلى الفناء ما هي، (وإن الدار الآخرة لهى الحيوان لو كانوا يعلمون). نسأل ا منازل الشهداء ومرافقة
